روما تضع الرؤية - رقم ستة عشر

الاختبار الأخير: فهم رمزية روما والتطبيق الثلاثي للنبوءة

Jeff Pippenger
2024-09-04

أولئك الذين يقفون في الجانب الخاطئ من هذا الجدل النهائي المتعلق برمز روما يعتمدون على تطبيق معيب لفكرة التطبيق الثلاثي للنبوءة، إذ يزعمون أن الصور الثلاث لروما تُعرّف بقوانين الأحد الثلاثة في سنتي 321 و538 وبقانون الأحد الآتي قريباً في الولايات المتحدة. وبذلك يضفون ميلاً غير صحيح على القاعدة والتاريخ النبوي اللذين يختارونهما، كما حدث أيضاً في الجدل حول الحشرات الأربع في سفر يوئيل. الأجيال الأربعة التي يعقبها ذكر أربع حشرات أكّالة، في الآيات الست الأولى من سفر يوئيل، تتناول كيف يُدمّر شعب الله تدريجياً على مدى أربعة أجيال، وأن هذا التدمير تحقّق من خلال قبول الأدفنتية للاهوت روما والبروتستانتية المرتدة.

في الجدل الحالي، يتجاهل الذين يحاولون توظيف قانون الأحد لتحديد الصور الثلاث لروما الحقيقةَ أن هناك في الواقع أربعة قوانين للأحد معرّفة في كلمة الله النبوية، وأن سنة 321 تمثل قانون الأحد القريب الوقوع في الولايات المتحدة، وأن قانون الأحد لعام 538 يرمز إلى قانون الأحد الذي يُفرض على جميع أمم العالم. أربعة قوانين للأحد لا تُعرّف ثلاثة قوانين للأحد، لا سيما عندما يمثّل التجلّي الثالث في تطبيق ثلاثي للنبوة التحقيق النهائي. إن قانون الأحد القريب الوقوع في الولايات المتحدة ليس قانون الأحد النهائي، بل إنه في الواقع يمثّل بداية سلسلة من قوانين الأحد مع قبول كل أمة على وجه الأرض تدريجيًا علامة السلطة البابوية.

الذين أوقظوا في يوليو/تموز 2023 عليهم أن يدركوا أن الاختبار النبوي الذي يواجههم يحدث أثناء انسكاب الروح القدس، وأنه خلال ذلك الانسكاب تتلقى فئة "الزيت"، وتتلقى الفئة الأخرى "الضلال القوي". والتمثيل الرئيسي للذين ينالون "الضلال القوي" واردٌ في الإصحاح نفسه الذي ترد فيه عبارة "الضلال القوي"، وفي ذلك الإصحاح يكون الحق الذي إما يُحَبّ أو يُرفَض هو الحق الذي يحدد العلاقة النبوية بين روما الوثنية وروما البابوية.

تظهر العلاقة النبوية بين 321 و538 من خلال العلاقة النبوية بين كنيسة برغامس وكنيسة ثياتيرا. في الأيام الأخيرة، روما الوثنية، الممثلة بـ 321 وبرغامس، هي رمز للولايات المتحدة، وروما البابوية، الممثلة بـ 538 وثياتيرا، هي رمز لروما المعاصرة.

كانت روما الأولى في سنة 321 دولة أحادية السلطة، وكانت روما الثانية في سنة 538 سلطة مزدوجة تمثل اتحاد الكنيسة والدولة، وكانت الكنيسة هي المسيطرة على العلاقة. أما روما الثالثة والأخيرة، وهي روما الحديثة، فهي قوة ثلاثية تتكون من التنين والوحش والنبي الكذاب.

علّم بولس أن عدم فهم العلاقة النبوية والتاريخية بين روما الوثنية (التنين) وروما البابوية (الوحش) إنما هو إظهار لبغض الحق الذي يجلب قوة الضلال. كان جميع الأنبياء، بمن فيهم بولس، يتناولون الأيام الأخيرة بصورة أكثر تحديداً، ولذلك فإن العلاقة بين القوتين في تاريخ بولس تمثّل العلاقة بين القوى الثلاث لروما الحديثة في الأيام الأخيرة. إن رفض العلاقة النبوية التي "تُشكّل" الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبي الكذاب في الأيام الأخيرة هو أن تضمن لنفسك قوة الضلال.

كان تفسير أوريا سميث الخاص لـ«ملك الشمال» يمثّل «سبباً» أفضى إلى «نتيجة». لكن الفئة التي تقف في الجانب الخاطئ من الجدل حول روما يُشار إليها تحديداً بأنها عاجزة عن الاستدلال من السبب

إلى النتيجة. لم يرَ سميث أن تطبيقه المعيب لـ«ملك الشمال» سيُنتج إطاراً نبوياً يقوده أيضاً إلى إساءة تمثيل الضربة السادسة، حيث يوجد تحذير بالمحافظة على ثوب برّ المسيح أو فقدانه.

كما هو الحال مع تأكيد بولس في تسالونيكي الثانية، يؤكد يوحنا في الإصحاح السادس عشر من سفر الرؤيا، وفي الضربة السادسة، ضرورة فهم هوية القوى الثلاث التي تقود العالم إلى هرمجدون. إن تطبيق سميث الخاطئ لمفهوم ملك الشمال يشهد على عجز عن التطبيق الصحيح للرموز ونظائرها.

لم يستطع سميث، أو لم يُرِد، أن يطبّق المبدأ الذي شددت عليه كتابات بولس بقوة، وهو أن الحرفي قبل زمن الصليب كان يمثّل الروحي بعد زمن الصليب. وعند اتباع هذا المبدأ بدقة وصواب يتبيّن بسهولة أن «ملك الشمال» هو واحدٌ من رموز كثيرة تمثّل «ملك الشمال» الروحي في الأيام الأخيرة. وينبغي للأدفنتست السبتيين، أكثر من غيرهم، أن يعلموا أن من البنى الأساسية التي تقوم عليها النبوّة الصراعُ بين المسيح والشيطان. المسيح هو ملك الشمال الحقيقي، ولا يزال الشيطان يحاول أن يُظهر نفسه بصفته ملك الشمال المزيّف.

> ترنيمة ومزمور لبني قورح. عظيم هو الرب، ومحمود جدًا في مدينة إلهنا، في جبل قدسه. جميل الارتفاع، وفرح كل الأرض، هو جبل صهيون، على جوانب الشمال، مدينة الملك العظيم. الله معروف في قصورها ملجأً. المزامير 48:1-3.

تتضمن جهود الشيطان لتزييف ملك الشمال الحقيقي استخدام بابا روما ممثلاً له على الأرض. الشيطان هو ضدّ المسيح، وكذلك بابا روما، الذي هو نائب الشيطان في خداعه.

> لضمان مكاسب وأمجاد دنيوية، حُملت الكنيسة على أن تطلب رضا ودعم عظماء الأرض؛ وبذلك، إذ رفضت المسيح، حُملت على أن تُقِرّ بالولاء لممثل الشيطان، أسقف روما.

في انقسام مملكة الإسكندر الأكبر، أصبح سلوقس نيكاتور أول ملك للشمال في التاريخ الوارد في سفر دانيال الأصحاح الحادي عشر. كان أبوه، أنطيوخس، قائداً ذا نفوذ في مملكة الإسكندر، وقد جعل ابنه، سلوقس، ساتراباً على بابل. و«الساتراب» هو والٍ، وعندما أحكم سلوقس سيطرته على ثلاث من المناطق الجغرافية الأربع التي انقسمت إليها مملكة الإسكندر، صار ملك الشمال.

إن تفسير سميث الشخصي وتجاهله للقواعد النحوية جعلاه يفترض أن القوى النهائية التي شكّلت ائتلاف الشر الذي يقوده الشيطان في الأيام الأخيرة كانت ممثّلة في النبوءة كقوى حرفية لا كقوى روحية. وبذلك لم يستطع أن يرى أن سلوقس الأول نيكاتور، بصفته أول ملك للشمال ووالي بابل، كان لا بدّ بحكم الضرورة النبوية أن يمثّل ملك الشمال الروحي الأخير، أي القوة التي كانت تتحكم في بابل الروحية الحديثة.

> وجاء واحد من الملائكة السبعة الذين معهم الجامات السبع، وكلّمني قائلاً: هلمّ إلى هنا؛ أريك دينونة الزانية العظيمة الجالسة على مياه كثيرة: التي معها زنى ملوك الأرض، وسكر سكان الأرض من خمر زناها. فحملني بالروح إلى البرية، فرأيت امرأة جالسة على وحش قرمزي اللون، مملوء بأسماء تجديف، له سبعة رؤوس وعشرة قرون. وكانت المرأة متسربلة بأرجوان وقرمز، ومتحلية بذهب وأحجار كريمة ولآلئ، وفي يدها كأس من ذهب مملوءة رجاسات ونجاسات زناها. وعلى جبهتها اسم مكتوب: سرّ: بابل العظيمة، أم الزواني ورجاسات الأرض. ورأيت المرأة سكرى من دم القديسين، ومن دم شهداء يسوع؛ فلما رأيتها تعجبت تعجبًا عظيمًا. سفر الرؤيا 17: 1-6.

القوة التي تحكم بابل في الأيام الأخيرة هي الكنيسة البابوية، وهي بالتالي أيضاً الملك الروحي للشمال.

"المرأة (بابل) في سفر الرؤيا 17 تُوصَف بأنها 'متسربلة بأرجوان وقرمز، ومتزينة بذهب وحجارة كريمة ولآلئ، ومعها في يدها كأس من ذهب مملوءة رجاسات ونجاسات... وعلى جبهتها اسم مكتوب: سرّ، بابل العظيمة، أم الزواني.' يقول النبي: 'رأيتُ المرأة سكرى من دم القديسين ومن دم شهداء يسوع.' ويُصرّح عن بابل أيضًا أنها 'تلك المدينة العظيمة التي لها مُلك على ملوك الأرض.' رؤيا 17: 4-6، 18. إن القوة التي طوال قرون كثيرة حافظت على سلطان استبدادي على ملوك العالم المسيحي هي روما. إن الأرجوان والقرمز، والذهب والحجارة الكريمة واللآلئ، تُصوّر بجلاء العظمة والفخامة التي تفوق الفخامة الملكية، والتي يتباهى بها الكرسي المتعالي في روما. ولا يمكن أن تُوصَف بحق أي قوة أخرى بأنها 'سكرى من دم القديسين' مثل تلك الكنيسة التي اضطهدت أتباع المسيح بقسوة بالغة. كما تُتّهَم بابل أيضًا بخطيئة الارتباط غير المشروع بـ'ملوك الأرض.' لقد كان بانحرافها عن الرب وتحالفها مع الوثنيين أن صارت الكنيسة اليهودية زانية؛ وكذلك روما، إذ تُفسِد نفسها بالطريقة عينها بسعيها وراء دعم القوى الزمنية، تنال الإدانة نفسها." الصراع العظيم، 382.

الحاكم هو الملك، ووفقًا لإشعياء، الملك هو مملكة وهو أيضًا عاصمة مملكة.

لأن رأس سورية دمشق، ورأس دمشق رصين؛ وفي غضون خمس وستين سنة يُحطم أفرايم فلا يعود شعباً. ورأس أفرايم السامرة، ورأس السامرة ابن رمليا. إن لم تؤمنوا فلن تثبتوا. إشعياء ٧: ٨، ٩.

وفقًا لشهادة إشعياء، فإن دارس النبوة الذي يستيقظ في يوليو 2023 على عملية اختبار نبوية يجب أن يدرك الرمزية النبوية لـ«الرأس» إن أراد أن يُثبّت. وإن لم يُدرك ويُطبّق رمزية «الرأس» حين يُطلب ذلك، فإنه لا يُثبّت. والذين لا يصدّقون لا يُثبّتون، ولذلك فإن إشعياء يحدّد فئتين من العابدين في الأيام الأخيرة: منهم من يُثبّت ومنهم من لا يُثبّت. وهما الفئتان نفسيهما: إما أن يكون عندهم «الزيت»، أو لا يكون عندهم «الزيت».

فئة واحدة راسخة ولديها زيت تتلقّى رسالة صرخة منتصف الليل التي بدأ الكشف عنها في يوليو/تموز 2023، أو تتلقّى الضلالة الشديدة الواردة في الرسالة الثانية إلى تسالونيكي. اختبارهم هو تشكّل صورة الوحش، والكيفية التي يتشكّل بها الوحش، سواء أكان الوحش البابوي في العصور الوسطى المظلمة، أم صورته التي تُشكّلها الولايات المتحدة، أم الاتحاد الثلاثي الذي يقود العالم إلى هرمجدون. ويشمل ذلك ضرورة الاعتراف بأن "الرأس"، و"الملك"، أي حاكم القوتين الأخريين اللتين تُكوّنان الاتحاد الثلاثي، هو السلطة البابوية.

"الرأس"، عاصمة يهوذا، كانت أورشليم، المدينة التي اختار الرب أن يضع اسمه فيها.

وملك رحبعام بن سليمان في يهوذا. كان رحبعام ابن إحدى وأربعين سنة حين ملك، وملك سبع عشرة سنة في أورشليم، المدينة التي اختارها الرب من جميع أسباط إسرائيل ليضع اسمه فيها. واسم أمه نعمة العمونية. الملوك الأول 14:21.

في الصراع العظيم بين المسيح والشيطان، المدينة العاصمة للمسيح، حيث يضع اسمه، هي أورشليم، وأما نظير الشيطان الزائف فكان مدينة بابل الحرفية التي تمثل بابل الروحية، تلك المدينة العظيمة في الأيام الأخيرة. يضع الشيطان اسمه على الرأس كتزوير لمدينة الله وعاصمته. والملك الذي يقيم هناك هو أم الزواني التي تزني مع ملوك الأرض. أم الزواني هي السلطة البابوية، وبناتها كنائس البروتستانت الساقطة، ومن بينها تُعدّ الكنيسة المرتدة الأبرز هي كنيسة البروتستانت المرتدين في الولايات المتحدة.

يمثّل هؤلاء البروتستانت المرتدّون القرن البروتستانتي لوحش الأرض، وهم مرتبطون بأمّهم منذ رفضهم الرسالة النبوية التي فُكّ ختمُها في عام 1798. ونظيرهم، القرن الجمهوري، مرتبط بملوك الأرض من خلال علاقته بالأمم المتحدة، العشرة الملوك في سفر الرؤيا الإصحاح السابع عشر. إن الاتحاد الثلاثي الذي يقود العالم إلى هرمجدون يُمثّل برأسه، حيث يُوضَع اسمه، وروما الروحية الحديثة هي بابل الروحية الحديثة. و"رأسه" هو السلطة البابوية.

الأول يمثّل الأخير، وسواء طبّقت الإصحاح الثاني من سفر دانيال كما فعل الميلريّون، باعتباره يمثّل أربع ممالك، أو كما انكشف في الأيام الأخيرة باعتباره يمثّل ثماني ممالك، فإن المملكة الأولى كانت بابل بالمعنى الحرفي. وكان الميلريّون سيخبرونك أن المملكة الأخيرة كانت روما بالمعنى الحرفي. إن بابل وروما رمزان قابلان للتبادل، لأنهما الأول والأخير في خطّ نبوي.

في الأيام الأخيرة تُمثّل المملكة الأولى لبابل الحرفية المملكة الثامنة والأخيرة، وهي بابل الروحية الحديثة، وهي أيضًا روما الروحية الحديثة. واستنادًا إلى الشاهدين المُمثّلين في الإصحاح الثاني من سفر دانيال، فإن بابل وروما رمزان يُستعمل أحدهما بدل الآخر.

عندما تُصوّر الزانية البابوية وعلى جبينها اسم يعرّف "سرّ بابل"، فإن ذلك يعرّف أيضًا "سرّ روما". إن "السرّ" النبوي يمثّل حقيقة من العمق بحيث يستحيل إدراك عمق الحقيقة الممثّلة فيه، ولا سيما من دون تأثير الروح القدس. لكن "السرّ" الكتابي يقتضي أيضًا أن ما يُكشَف فيما يتعلق بالسرّ هو فهمٌ مطلوبٌ لمن يسعون لاجتياز الاختبار. لهذا يؤكد الشاهدان في سفر الرؤيا الحاجة إلى فهم روما الحديثة.

> هنا الحكمة. فليحسب من له فهم عدد الوحش، لأنه عدد إنسان؛ وعدده ستمئة وستة وستون. سفر الرؤيا 13:18.

«الحكمة» تفهم عدد الوحش، الذي هو عدد إنسان، وعدده ستة، ستة، ستة. و«إنسان الخطية» هو رأس الوحش. الحكمة صفة للعذارى الحكيمات في الأيام الأخيرة، وهي أيضًا رمز للذين يفهمون ازدياد المعرفة في الأيام الأخيرة. وأما الذين لا يفهمون فهم العذارى الجاهلات، وهم الأشرار. ولا بدّ للحكمة التي لا يفهمونها، بحكم الضرورة النبوية، أن تكون في سياق الامتحان النبوي الأخير، لأن هذا هو الزمن الذي توجد فيه العذارى الحكيمات والجاهلات. وينبغي أن يفهموا «ستة، ستة، ستة». والذهن الذي له حكمة يشير إليه يوحنا أيضًا في الأيام الأخيرة في سفر الرؤيا الأصحاح السابع عشر.

> وهنا الذهن الذي له حكمة. الرؤوس السبعة هي سبعة جبال تجلس عليها المرأة. وهناك سبعة ملوك: سقط خمسة، وواحد موجود، وآخر لم يأت بعد؛ وإذا جاء فلا بد أن يبقى مدة قصيرة. والوحش الذي كان وليس الآن، فهو الثامن، وهو من السبعة، ويمضي إلى الهلاك. رؤيا يوحنا 17:9-11.

"الفكر" الذي لديه الحكمة لفهم العدد "ستة، ستة، ستة،" هو عذراء حكيمة قد نال "فكر المسيح".

> لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه؟ وأما نحن فلنا فكر المسيح. ١ كورنثوس ٢:١٦.

فئة العذارى الحكيمات لها فكر المسيح، وفئة العذارى الجاهلات الشريرات لها فكر خصم المسيح.

> لقد حان الوقت ليشرق النور الحقيقي في خضم الظلام الأخلاقي. لقد أُرسلت رسالة الملاك الثالث إلى العالم، محذّرة الناس من قبول علامة الوحش أو علامة صورته على جباههم أو على أيديهم. إن قبول هذه العلامة يعني اتخاذ القرار نفسه الذي اتخذه الوحش، وتأييد الأفكار نفسها، في معارضة مباشرة لكلمة الله. مجلة ريفيو آند هيرالد، 13 يوليو 1897.

إن تكوين صورة الوحش هو الامتحان الأخير لعذارى المثل، والعذارى الحكيمات لهن فكر المسيح، إذ اتخذن القرار نفسه الذي اتخذه المسيح، لأنهن أخضعن إراداتهن لإرشاد الروح القدس. ويتناقض تكوين صورة المسيح في العذارى الحكيمات مع تكوين صورة الوحش في العذارى الجاهلات. أما العذارى الجاهلات فيتخذن القرار نفسه الذي يتخذه الوحش، إذ ارتبكن أمام سؤال الامتحان المتعلق بالتحديد الصحيح لهوية ضدّ المسيح، وهو ملك الشمال المزيّف ورأس روما الحديثة.

> من يلتبس عليهم فهم الكلمة، ولا يدركون معنى ضدّ المسيح، فإنهم سيضعون أنفسهم حتمًا في صفّ ضدّ المسيح. مجموعة كريس، 105.

العذارى الجاهلات، في زمن الامتحان الذي يُمثّل بتشكّل صورة الوحش، يلتبس عليهنّ فهم كلمة الله. ويرتكز اضطرابهنّ على سوء فهم كلمة الله النبوية، وعلى عجزهنّ عن إدراك المعنى الصحيح لروما المعاصرة، فيقعن تحت ضلال شديد، ويتخذن القرار نفسه الذي يتخذه الوحش، ويدافعن عن الأفكار البابوية نفسها في معارضة مباشرة لكلمة الله، ويضعن أنفسهنّ في صفّ ضدّ المسيح.

سنواصل مناقشة هذه الأفكار في المقال القادم ضمن هذا التصنيف.